"مقاربات منهجية في النصوص العربية والإسلامية "

(٢٤-٢٦مارس ٢٠٢٠م)

(مجلد الدراسات الإسلامية)

تحت رعاية

أ.د/ محمود المتيني رئيس جامعة عين شمس

رئيس المؤتمر

أ.د/ ماجد أبو العنين عميد كلية التربية جامعة عين شمس

نائب رئيس المؤتمر

أ.د/ أسعد عبد الخالق وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

مقرر المؤتمر

أ.د/ محمود محمد الحنطور رئيس قسم اللغة العربية

أمين المؤتمر

أ.د/ أحمد محمد فؤاد الأستاذ بالقسم

منسق المؤتمر

أ.م.د/ وائل علي السيد الأستاذ المساعد بالقسم

اللجنة الاستشارية والتحكيمية لبحوث المؤتمر

م	الاســـــــم	الـــدولة
١	أ.د. إبراهيم عوض	مصر
٢	أ.د.أحمد سعد محمد	مصر
٣	أ.د.أحمد محمد فؤاد	مصر
٤	أ.د.أحمد مصطفى عفيفى	مصر
٥	أ.د.أشرف محمود نجا	مصر
٦	أ.د.آمال إبراهيم	مصر
٧	أ.د.حسن محمد عبد المقصود	مصر
٨	أ.د.خالد فهمى	مصر
٩	أ.د.سها عبد الستار السطوحى	مصر
١٠	أ.د.طارق النجار	مصر
١١	أ.د.عادل ضرغام	مصر
١٢	أ.د.عبد العزيز نبوى	مصر
١٣	أ.د.عبد الكريم العوف	الجزائر
١٤	أ.د.عبد الله حامد	السعودية
١٥	أ.د.عبد المرضى زكريا	مصر
١٦	أ.د.عثمان شهاب	إندونسيا
١٧	أ.د.عزة أبو النجاة	مصر
١٨	أ.د.على ناصر غالب	العراق

م	الاســـــــــم	الـــدولة
١٩	أ.د.فايز القرعان	الاردن
٢٠	أ.د.فتحى محمد عبد المحسن	مصر
٢١	أ.د.مجدى محمد شمس الدين	مصر
٢٢	أ.د.محمد رجب الوزير	مصر
٢٣	أ.د.محمد عبد الله حسين	مصر
٢٤	أ.د.محمد نبيل غنايم	مصر
٢٥	أ.د.محمد يونس عبد العال	مصر
٢٦	أ.د.محمود محمد الحنطور	مصر
٢٧	أ.د.مصطفى التونى	مصر
٢٨	أ.د.نبيل محمد رشاد	مصر
٢٩	أ.د.ندا الحسينى	مصر
٣٠	أ.د.يوسف نوفل	مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، القائل في محكم التنزيل : " وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " سورة فُصِّلَتْ ١٩٢ : ١٩٥

والصلاة والسلام على الصادق الأمين ، المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى صحبه الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد ،

فهذا كتاب المؤتمر الدولي الثاني لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة عين شمس لهذا العام رجب ١٤٤١هـ مارس ٢٠٢٠م ، بعد أن حقق المؤتمر الدولي الأول في العام الماضي نجاحا باهرا ظهر من خلال توصياته النافعة ، والتي منها العناية بقراءة النصوص في ضوء المناهج الحديثة ، ومن ثم جاء عنوان مؤتمر هذا العام : " مقاربات منهجية في النصوص العربية والإسلامية "

وقد جاء هذا العنوان انطلاقا من الرغبة الملحة والحاجة في الوقت الراهن إلى دراسات منهجية جادة في مجال الدراسات العربية والإسلامية بخاصة والإنسانية بعامة؛ حتى تترابط الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى من خلال استخدام الفكر النقدي الجاد والمتواصل، بما يساعد على تحقيق إسهامات فكرية عربية في مجال الدراسات الإنسانية .

ولقد قدم الباحثون المشاركون قراءات موضوعية جادة حول النصوص العربية والإسلامية ، نرجو أن تكون لبنة في بناء صرح حضاري شامخ ، يعين على الوصول إِلَى فهم صحيح ومفيد وجديد لتلك النصوص ، التي تزداد وتتوالى عطاءاتها يوما بعد يوم ، وقد قُدمت إجابات عن الأسئلة الكثيرة التي لا تزال محل جدل ونقاش ، من خلال المحاور الآتية :

- المحور الأول– الدراسات الإسلامية:

١– التفسير القرآني وكتبه وعلومه ومناهجه.

٢– الحديث النبوي الشريف ودراساته ومناهجه.

٣– الفقه وأصوله والتشريع الإسلامي.

٤– السيرة النبوية ومناهجها وكتبها.

٥– قضايا الفكر الإسلامي والمناهج المختلفة في تجديد الخطاب الديني والدعوة إلى الإسلام وتحقيق التراث.

- المحور الثاني– الدراسات الأدبية والنقدية والبلاغية:

١– الدراسات المنهجية حول الشعر والنثر القديم أوالحديث.

٢– التنظير المنهجي لإشكاليات الفكر النقدي والبلاغي .

٣– تقييم دراسات النقاد والبلاغيين المنهجية في الميزان.

٤– تحقيق التراث.

- المحور الثالث– الدراسات اللغوية والنحوية:

١– القضايا الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية.

٢– إشكالية المصطلح والمنهج في الدرس اللساني والنحوي.

٣– دراسات تطبيقية حول مناهج اللغويين والنحويين.

٤– المعاجم العربية.

- المحور الرابع– الدراسات الإنسانية الأخرى:

(دراسات منهجية في مجالات " التاريخ – الفلسفة – علم النفس – علم الاجتماع").

- المحور الخامس – الدراسات المنهجية والثقافات الأجنبية:

١. قراءات منهجية باللغات الأجنبية حول الثقافة العربية.

٢. ترجمة النصوص العربية والإسلامية إلى اللغات الأجنبية.

٣. الأدب العربي في الثقافات الأجنبية.

٤. تاريخ اللغة العربية وواقعها في الثقافات الغربية (الأمريكية – الأوروبية – الأسيوية .....).

٥. تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .

وقد بلغ عدد الأبحاث المقبولة للمشاركة نحو خمسة وخمسين بحثا ، عدا الأبحاث التي استبعدت لعدم توافر الشروط العلمية فيها ، ولا يزال الأمل معقودا على أن نلتقي في مؤتمر العام المقبل لنجيب عن الأسئلة التي لا تزال مطروحة وتنتظر مزيدا من النقاش ، ولقد اجتهدنا فما كان من صواب فمن الله ، وما كان من خطأ فمن أنفسنا.

وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين

إلى السفارة الإندونسية بالقاهرة

لجهودها الكبيرة من أجل إنجاح المؤتمر

إلى الشاعر/عبد الرحمن مختار

لجهوده الكبيرة من أجل إنجاح المؤتمر

فهرس أبحاث المؤتمر الدولى الثانى لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

(الدراسات الإسلامية)

م		رقم الصفحة
١	التعليم الإسلامى والعربى بإندونيسيا جذوره ومنهجه وتطوره د. تولوس مصطفى	١٣
٢	التفسير القرآني وكتبه وعلومه ومناهجه د .جـــهـــاد خـــلـــف عـــلي	٣١
٣	العقوبة بمصادرة أموال المتهم د . سالم بن عقيل بن شيبان الراشدي	٧١
٤	مجالات وضوابط التجديد في علم المقاصد د. سامح شفيق عبدالمعطي أبو طالب	٨٩
٥	التفسير المأثور ، وموقف الشيخ زاده منه د/ سحر خليفة أحمد على	١١٩
٦	دور السنة النبوية في تأصيل قيم الوسطية في المؤسسات التربوية دراسة استقرائية وصفية أ.م.د / سعدون محمد جواد م.د . رحمن حسين علي	١٥٣
٧	علاقة علم القراءات بالعلوم الأخرى وارتباطه الوثيق باللغة العربية د . عادل بن إبراهيم بن محمد رفاعي	١٧٧
٨	ظاهرة ادعاء النبوة في إندونيسيا: دراسة عن "ليا عدن" د. عثمان شهاب	٢٠٣
٩	الدين الإسلامي بين ضرورة التجديد وحرمة التغيير د. عجمية السيد محمد براية	٢٢٩
١٠	أنماط الشخصية وفقاً لنظرية ديفيد كيرسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل أ.د.فضيلة عرفات محمد م.م زهور محمد سعيد	٢٦٩

١١	القــواعد اللغــوية الأصــولية وأثرها في ضبط العمل الفقهي د. محمد أحمد شحاته حسين	٣١٣
١٢	الميراث في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعية د. نورة عبد العزيز العلي	٣٥٣
١٣	أعلام التفسير في الأندلس خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين "دراسة تأريخية" د. نوفل حامد عبد الرحمن الشمَّري	٣٨٣
١٤	اتفاق رواية حفص مع النَّسق القرآني (دراسة تطبيقية) م .د ورقاء عبد السلام عبد الوهاب	٤٠٩
١٥	الظاهر عند الحنفية ونماذج من تطبيقاته في سورة النساء م .د ورقاء عبد السلام عبد الوهاب	٤٣٩

التعليم الإسلامى والعربى بإندونيسيا
جذوره ومنهجه وتطوره

الدكتور/ تولوس مصطفى

محاضر بجامعة سونان كاليجاكا الاسلامية الحكومية يوكياكرتا إندونيسيا

الرئيس العام لاتحاد مدرسى اللغة العربية بإندونيسيا

التعليم الإسلامى والعربى بأندونيسيا
جذوره ومنهجه وتطوره

الدكتور تولوس مصطفى
محاضر بجامعة سونان كاليجاكا الاسلامية الحكومية يوكياكرتا إندونيسيا
الرئيس العام لاتحاد مدرسى اللغة العربية بإندونيسيا

أ. مقدمة

إندونيسيا هي دولة تقع في جنوب شرق آسيا تضم **17508** جزر ويبلغ عدد سكانها ٢٥٥,٤٦١,٧٠٠ نسمة، وغالبية السكان من المسلمين بالرغم من أنّها غير عربية حيثُ يُشكلون ما نسبته ٨٦,١ فى المائة من عدد السكان الإجماليّ، ويبلغ عددهم قرابة ٢٣٠ مليون مسلم، وغالبيتهم من السنة وما تبقى من السكان ينتمون إلى ديانة الهندوس، والبوذية، والمسيحية وهي رابع دولة من حيث عدد السكان و أكبر دولة إسلامية بعدد السكان ولم يدخل الدين الإسلامي أندونيسيا بالفتح، بل عن طريق التجار العرب المسلمين، وقد جاء الإسلام أول مرة إلى إندونيسيا في القرن الثالث الميلادي من شمال منطقة سومطرة، وذلك عن طريق القوافل التجارية التي كانت تأتي إليها

وبعد ثلاثة قرون ونصف من الاستعمار الهولندي ويليه الاستعمار اليابانى حصلت إندونيسيا *على* استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية. وكان الاستعمار الهولاندى يستخدم السياسة العنصرية على المسلمين حيث لا يعطى الفرصة لأبناء المسلمين للإلتحاق بالمدارس التابعة له الا لدى الطبقة الراقية التى تؤيد سياسة الاستعمار.

وكان علماء المسلمين بإندونيسيا يرفضون بالشدة هذه السياسة ويجاهدون من أجل الحفاظ على الهوية الاسلامية عن طريق الابتعاد عن تأثير السياسة الهولاندية فى مجال التعليم الاسلامى فأنشأوا ثلاثة أنواع من المدارس :

١. المدارس الدينية مع إضافة المواد العامة
٢. المدارس العامة على غرار المدارس الهولاندية مع اضافة المواد الدينية.
٣. المدارس الخاصة بالتربية الدينية.

وهكذا تطورت المدارس الاسلامية فى أندونيسيا على تلك النمط لتؤدى دورها فى

الحفاظ على الهوية الاسلامية وتخرج منها علماء ومجاهدون ضد الاستعمارين الهولاندى واليابانى حتى نالت اندونيسيا استقلالها وزعماء سياسيون بعد الاستقلال يمسكون مناصب عليا فى الحكومة واعضاء فى البرلامان حتى الان.

تعتبر إندونيسيا أكبر دولة من حيث عدد من السكان المسلمين في العالم. بما انها أمة دينية اسلامية فان سكانها بحاجة إلى معرفة الدين الاسلامي الحنيف. فإحدى الطرائق الفعالة لذلك هي من خلال التعليم. تسمى المؤسسات التعليمية التي تتميز بالدراسات الإسلامية في إندونيسيا بالمدارس الاسلامية، أن المعنى اللغوي للمدرسة هو المكان المستخدم للتعليم. يؤكد نظام التعليم بالمدارس الإسلامية على التعليم الإسلامي. نموذج التعليم هو ليس إندونيسيًا بالأصل ولكنه مأخوذ من التعليم في الشرق الأوسط.

في البداية كان نموذج التعليم للمدارس الإسلامية غير رسمي حيث يقام في المساجد. مع تطور التعليم في إندونيسيا، أصبحت المدرسة الاسلامية مؤسسة رسمية تحت اشراف وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. تطورت المدرسة الاسلامية من خلال فترتين هما فترة قبل الاستقلال وفترة بعد الاستقلال. الفرق بين هاتين الفترتين يكمن في التقسيم ضمن المستوى التعليمي. استنادا الى قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١ لسنة ١٩٩٣ وتوجيهات وزير الشؤون الدينية رقم ٧ لعام ١٩٥٣ المعدلة حول تقسيم مستوى المدرسة الاسلامية. استند التقسيم على العمر. حيث تم تقسيم مستوى المدارس الاسلامية إلى أربعة مستويات هي: رياض الأطفال، الإبتدائية (المستوى الأساسي)، الثانوية (المستوى المتوسط)، العالية (المستوى العالى). كل مستوى لديه شكل من أشكال التعلم مصممة خصيصا لمستواه.

تستخدم المدرسة الاسلامية حاليًا نظامًا حديثًا للتعليم. التعلم هو ليس فقط دراسة المواضيع الدينية ولكن ايضا تعلم مواضيع التكنولوجيا والتجارة التي يمكن أن تدعم الحياة اليومية. ان ادخال تعليم المواضيع الاضافية غير الدينية هو لدعم نظام التعليم في المدارس الاسلامية ليكون معادلاً للتعليم العام. نظام التعليم مستمد من التعليم التراثي والتعليم الحديث. تحديث المنهج الدراسي المستخدم من خلال اتباع نظام التعليم الوطني في إندونيسيا. تستخدم المناهج الدراسية المعتمدة من قبل وزارة الشؤون الدينية حاليًا منهج ٢٠١٣ كمنهاج دراسي للتعليم. يشير اختيار المنهج إلى سياسة وزارة الشؤون الدينية المرنة، والتي يمكن أن تواكب التطور الحاصل في عالم التعليم.

شهدت مؤسسات التعليم الإسلامي، وخاصة المدارس الإسلامية، نمواً من حيث عدد المدارس الاسلامية وتطوير المناهج الدراسية والبنى التحتية. يتناسب العدد الكبير من المدارس الاسلامية بالعدد الكبير والمتزايد من المسلمين المنتشرين في جميع أنحاء إندونيسيا والذين يدركون أهمية التعليم الاسلامي.

يعتمد تطوير مناهج كل مدرسة على سياسات المدارس الاسلامية المختلفة ومن العوامل التي تؤثر عليها هي خلفية المدرسة وبيئتها ونموذج التعليم المعتمد فأصبحت المدارس الاسلامية فى أندونيسيا على ثلاثة نماذج :

أولاً، المدارس الاسلامية التي تستخدم برامج تعليمية تأخذ جزءًا من التعليم الديني.

ثانياً، المدارس التي تستخدم مناهج غير دينية بصورة مطلقة.

ثالثا، اختيار الذكاء المحلي كاساس لتحديد الهوية الدينية والتكنولوجية والمهنية وما شابه.

رابعًا، المدارس الاسلامية الموجهة للخريجين لمواصلة التعليم العالي في وزارة التربية والتعليم والثقافة[1].

يهدف هذا البحث إلى دراسة معمقة حول تاريخ وتطور المدرسة الاسلامية في إندونيسيا. تطورها من أوائل القرن العشرين إلى بداية القرن الحادي والعشرين، وكل ما يتعلق بعدد وتطور مؤسسات المدارس الاسلامية.

ب. ماهية المدرسة الاسلامية

المدرسة في اللغة هي اسم مكان من كلمة درس – يدرس والتي تعني "مكان الجلوس للتعلم"[2]. يمكن فالمدارس الاسلامية شبيهة بالمدارس العامة، لأن المدارس الاسلامية والمدارس العامة لها نفس الوظيفة وهي مكان الدراسة. الا ان في إندونيسيا، تختلف المدارس الاسلامية والمدارس العامة من حيث اهتمام على كل منها. حيث تركز المدارس الاسلامية على المناهج التي تركز على الدروس الدينية الإسلامية تحت اشراف وزارة الشؤون الدينية، في حين أن المدارس العامة هي مؤسسات تركز مناهجها على الدروس العامة تحت اشراف وزارة التربية والتعليم والثقافة.

---

1 Maksum, *Madrasah Sejarah & Perkembangannya*, (Ciputat: Logos Wacana Ilmu, 1999) hlm. 2

2 Hasbullah, *SejarahPendidikan Islam di Indonesia: Lintasan Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada,1999), hlm.160

من حيث الاسم يمكن تعريف المدرسة الاسلامية على أنها مؤسسة لتعليم العلوم الإسلامية. ولكن ووفقاً للقرار الوزاري المشترك الصادر عن ثلاثة وزراء لعام ١٩٧٥، فإن تعريف المدرسة الاسلامية هو مؤسسة تعليمية تجعل من العلوم الإسلامية مادة أساسية تُعطى على الأقل ٣٠٪ بالإضافة إلى المواد العامة[٣]. من هذا المنطلق، تمتلك المدرسة الاسلامية سمات متأصلة قوية في الدروس الدينية الإسلامية التي يمكن أن تشكل السلوك الاجتماعي القائم على القيم الإسلامية. يمكن أن يكون نظام المدرسة الاسلامية صيغة تعليمية جيدة تماشيا مع الاتجاه الحالي للعولمة، لأنه بالإضافة إلى إتقان المواد الدراسية العامة، فان الطلاب يتقنون أيضا الدروس الدينية التي تعلّم وتشكل شخصية الطالب الدينية.

إن تاسيس المدارس الاسلامية التي تتبع العولمة في هذا الوقت لها اهداف محددة، وهي[٤]:

١. أن تكون وسيلة لتوجيه الروح وأسلوب الحياة الإسلامية.
٢. تعزيز النظام المؤسسي للمدارس الاسلامية ليكون متوافقاً او أكثر مع المدارس العامة.
٣. الاستجابة لتحديات المستقبل من خلال الاستفادة من تقدم العلوم والتكنولوجيا

ومن حيث مستوى الدراسة ينقسم إلى ٤ مستويات، وهي[٥]:

١. المستوى ما قبل الأساسي (رياض الاطفال)
٢. المستوى الأساسي (المدارس الإبتدائية)
٣. المستوى المتوسط (المدرسة الثانوية)
٤. المستوى العالي (المدرسة العالية)

بينما من حيث نموذج المدرسة ينقسم إلى[٦]:

١. المدرسة المتفوقة
٢. المدرسة النموذجية
٣. المدارس العادية أو المهنية

---

[3] Haidar Putra Daulay, *Sejarah Pertumbuhan dan Pembaruan Pendidikan Islam di Indonesia* (Jakarta: Kencana,2009), hlm. 102

[4] Agus Maimun dan Agus Zaenul Fitri, *Madrasah Unggulan Lembaga Pendidikan Alternatif di Era Kompetitif*, (Malang: UIN Maliki Press, 2010), hlm. 4

[5] Haidar Putra Daulay, *Sejarah Pertumbuhan.....*, hlm. 94-95

[6] Departemen Agama RI, *Desain Pengembangan Madrasah*, (Jakarta: Depag, 2015), hlm. 53

ج. تاريخ تطور المدارس الاسلامية في إندونيسيا

بدأت المدارس الاسلامية بالتطوير منذ بداية القرن العاشر والحادي عشر الميلادي. في بداية تطورها، كانت المدارس الاسلامية من المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تمارس نشاطاتها في المساجد أو الكتاتيب. ان مصطلح "المدرسة" نفسه ليس من اللغة الإندونيسية بل ماخوذ من اللغة العربية. كانت المدارس الدينية في الشرق الأوسط مثل المؤسسات الاسلامية التعليمية التقليدية، مثل سوراو او داياه أو المدارس التراثية الداخلية التي لا تعتمد نظام كلاسيكي او مستويات دراسية. في إندونيسيا، تم تبني مصطلح "المدرسة" لتلبية احتياجات التعليم الإسلامي الحديث من خلال استخدام النظم الكلاسيكية والمستويات الدراسية واستخدام المقاعد في الصف، واكثر من ذلك تم ادخال العلوم العامة كجزء من مناهجها[٧].

يعتبر وجود المدارس الاسلامية في تقليد التربية الإسلامية في إندونيسيا هو ظاهرة حديثة بدأت تقريبا في أوائل القرن العشرين[٨]. يعتبر ظهور المدارس الدينية في إندونيسيا هو عبارة عن الدمج بين مؤسسات التعليم العام مع مؤسسات التعليم في المدارس الإسلامية التراثية، لأن في مؤسسات المدارس الاسلامية ما عدا دراسة الدين الإسلامي تدرس مواضيع التعليم العام أيضا.

١. تاريخ تطور المدارس الاسلامية في القرن العشرين

أ. فترة قبل الاستقلال

ان ظهور المدارس الاسلامية في إندونيسيا بدأ من التعليم الإسلامي الذي كان يدرس في المساجد والمنازل والمدارس التراثية وغيرها. من خلال تطورها تغير شكلها من الجانب المؤسسي والمناهج والأسلوب والهيكل التنظيمي.

يعتبر نمو المدارس الإسلامية في إندونيسيا هو محاولة للتكيف مع تقاليد المدارس التي طورتها الحكومة الهولندية. وهذا يعني أن نمو المدارس الإسلامية يدمج أو يدخل المواضيع الإسلامية في المدارس العامة. بالإضافة إلى سياسة الحكومة الهولندية، هناك عدة عوامل أثرت في تطور المدارس الاسلامية في

7 Hanun Asrohah, *Sejarah Pendidikan Islam* (Jakarta: PT. Logos Wacana Ilmu, 1999), hlm. 192-193

8 Maksum, *Madrasah Sejarah...*, hlm. 79

أوائل القرن العشرين منها حركة الإصلاح الإسلامي في إندونيسيا، والتي لديها اتصالات مكثفة إلى حد ما مع الحركات الإصلاحية في الشرق الأوسط[9].

يمكن تقسيم خلفية نمو المدارس الاسلامية في إندونيسيا إلى حالتين:

١) الإصلاح الإسلامي

في بداية القرن العشرين بين سنة ١٩٠٠ وحتى ١٩٤٥، ظهرت حركة الإصلاح الإسلامي في إندونيسيا بقوة لتشكيل المجتمع الإسلامي من خلال التعليم.

حدد كارل ستينبرينك أربعة عوامل لنمو حركة الإصلاح الإسلامي في إندونيسيا، وهي[10]:

أ) الرغبة في العودة إلى القرآن والحديث

ب) روح الوطنية ضد المحتلين

ج) تعزيز أساس الحركات الاجتماعية والثقافية والسياسية

د) إصلاح التربية الإسلامية في إندونيسيا

بالنسبة لقادة الاصلاح، يعتبر التعليم جانباً استراتيجياً مهما لتقوية المجتمع الإسلامي. لذلك، لا يمكن فصل ظهور المدارس الاسلامية عن حركة الاصلاح الإسلامية التي بدأتها بعض الشخصيات الفكرية الإسلامية والتي طورتها بعد ذلك المنظمات الإسلامية.

٢) استجابة التعليم الإسلامى للرد على سياسة تعليم الحكومة الهولندية

اظهرت الحكومة الهولندية خلال استعمارها لاندونيسيا موقف معادي تجاه الدين الإسلامي من خلال إصدار بعض التعليمات التي تحظر تدريس المواضيع الدينية ولكن في الواقع، لم تنفذ هذه التعليمات بشكل كامل. تعتبر الحكومة الهولندية أكثر تحيزا للديانة المسيحية. حيث تم تأسيس المدارس المسيحية في كل مقاطعة وتعتبر مدارس حكومية ومدعومة بشكل روتيني. يحظر الدعوة الإسلامية في المناطق غير المتدينية بينما يترك التبشير المسيحي. كذلك اهملت الحكومة الهولندية إهانة الإسلام، بينما حظرت هذه التصرفات ضد المسيحية[11].

---

9 Ibid., hlm. 81-82

10 Ibid., hlm. 83

11 Deliar Noer, *Gerakan Moderen Islam di Indonesia 1900-1942* (Jakarta : LP3ES,1988), hlm. 186-188

مثل هذه السياسات أو التصرفات أدت إلى رد فعل المسلمين، إما بشكل دفاعي أو تدريجي. ظهرت رد الفعل الدفاعي من قبل العلماء التقليديين خاصة، عن طريق تجنب التأثير السياسي الهولندي قدر الإمكان على نظام التعليم الإسلامي. اما رد الفعل التدريجي على اعتبار أن هيمنة هولندا من خلال نمط التعليم العلماني الحديث يجب أن يقاوم بتأسيس المؤسسات الحديثة ولكن بالاساس الإسلامي. وهكذا فإن هذه الطريقة التدريجية في رد فعل المسلمين تكمن برفضهم ولكن تقليدهم بنفس الوقت. قام بنشر رد الفعل التدريجي هذا عدد من علماء الاصلاح بصورة خاصة، الذين بدأوا اتصالاتهم مع حركة الإصلاح التي ظهرت في الشرق الأوسط منذ مطلع القرن التاسع عشر، لذلك ظهر هذا النمط الحديث، حيث تم تأسيس عدد من المدارس العامة والمدارس الدينية ذات الطبيعة الإسلامية التي تتميز ببعض الخصائص، وهي[12] :

- أولاً، إنشاء المدارس الاسلامية مع هيمنة المواد الدينية بالإضافة إلى المواد العامة (مدرسة اسلامية زائد)
- ثانياً، إنشاء المدارس على الطريقة الهولندية بالإضافة إلى مواد دينية (مدرسة زائد)
- ثالثًا، إنشاء المدارس الدينية بالكامل (مدرسة دينية) التي تدار بشكل حديث.

قامت حركة الإصلاح بتأسيس المؤسسات التعليمية إما بشكل فردي أو في مجموعات أو منظمات تسمى المدرسة الدينية أو المدارس الإسلامية. من هذه المدارس التي تم انشائها هي:

- مدرسة (المدرسة الأدبية). تأسست هذه المدرسة على يد الشيخ عبدالله أحمد في عام ١٩٠٧ في بادانج بانجانج.
- المدرسة الاسلامية (مدرسة اسلامية). أسسها الشيخ محمد طيب عمر في سونغايانغ، باتوسانغكار في عام ١٩١٠.
- مدرسة دينية (مدرسة دينية). تأسست المدرسة الدينية في ١٠ أكتوبر ١٩١٥ من قبل الشيخ زين الدين لاباي اليونيسي في بادانج بانجانج. هذه المدرسة هي مدرسة مسائية لا تقوم بتدريس الدروس الدينية فقط بل الدروس العامة أيضا.

12 Maksum, *Madrasah Sejarah*..., hlm. 106

• المدرسة المحمدية. هذه المدرسة غير معروف تاريخ تأسيسها بالضبط، ولكن ممكن أن تكون قد تأسست في عام ١٩١٨، التي أسستها منظمة المحمدية[١٣].

• المدرسة التي أسسها هاشم اشعري في عام ١٩١٩ التي سميت بالسلفية حيث قام بادارتها الشيخ الحاج الياس، هذه المدرسة تدرس المواضيع الدينية والمواضيع العامة[١٤].

ب. فترة ما بعد الاستقلال

تميز تطوير المدارس الاسلامية في فترة ما بعد الاستقلال من خلال تشكيل وزارة الشؤون الدينية بتاريخ ٣ يناير ١٩٤٦ التي سوف تشرف على عدة مجالات في إندونيسيا، بما في ذلك التعليم، وخاصة المدارس الاسلامية. من الناحية المؤسساتية، فإن وزارة الشؤون الدينية ملزمة ومسؤولة عن التطوير والاشراف على التعليم الديني في هذه المؤسسات. تضم مؤسسات التعليم الديني الإسلامي كلاً من المؤسسات الحكومية والخاصة .

كانت جهود الحكومة في تحسين المدارس الاسلامية من خلال وزارة الشؤون الدينية على شكل تقديم المساعدة من حيث المواد والإرشاد، من اجل ذلك اصدرت الوزارة قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١ لسنة ١٩٤٦ والمعدل بقرار وزير الشؤون الدينية رقم ٧ لعام ١٩٥٢. وكذلك، من أجل تحسين وضع المدارس الاسلامية هو من خلال الدعم الحكومي للمدارس الاسلامية، سواء كانت خاصة أو تدار بواسطة المنضمات. لذلك تحولت مئات من المدارس الدينية الخاصة الى مدارس حكومية[١٥].

يعتبر التعليم الإسلامي قديما وله تاريخ طويل. ولكن يلاحظ، ان التعليم الإسلامي لا يزال مهمشا عن نظام التعليم العام الوطني. واستمر هذا الوضع حتى صدور قرار (قرار مشترك) ٣ وزراء (وزراء الشؤون الدينية والتربية والثقافة) في ٢٤ مارس ١٩٧٥ والذي يحاول الحد من تخلف التعليم الإسلامي. كان لهذا القرار تأثيركبير على المدارس الاسلامية، لأنه

أولاً يمكن أن تكون للشهادة نفس قيمة المدرسة العامة المكافئة.

وثانيا، يمكن لخريجي المدارس الاسلامية الالتحاق بالمدارس الحكومية الاعلى.

---

13 Samsul Nizar, *Sejarah Pendidikan Islam* (Jakarta: Kencana,2007), hlm 290-293

14 Zuhairini, *Sejarah Pendidikan Islam* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2004), hlm. 194

15 Haidar Putra Daulay, *Sejarah Pertumbuhan*...., hlm. 100-101

ثالثًا، يمكن لطلاب المدارس الدينية الانتقال إلى المدارس العامة في نفس المستوى[١٦].

وفي التسعينات، وضعت الحكومة سياسة المدارس الاسلامية الموجهة بالكامل لبناء نظام شامل من التعليم الوطني. من خلال صياغة القانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٩ بشأن نظام التعليم الوطني. يؤكد هذا القانون بصورة نهائية حول المدارس الاسلامية المقدمة من خلال قرارات أكثر عملية وتدرج في فئة التعليم المدرسي دون أن تفقد طابعها الديني. يمكن اعتبار أن المدارس الاسلامية سوف تتطور بطريقة متكاملة في نظام التعليم العام الوطني[١٧].

٢. تاريخ تطورالتعليم الإسلامى والعربى فى المدارس الاسلامية في أوائل القرن الحادي والعشرين

يتكيف تطور المدارس الاسلامية في أوائل القرن الحادي والعشرين مع تطور العصر. حيث يؤثر عصر العولمة على التطور الاجتماعي والثقافي للمجتمع الإندونيسي المسلم أو التعليم الإسلامي، وخاصة المدارس الاسلامية. لا يمكن تجنب عملية العولمة من المجتمع الإسلامي، خاصة إذا كان المجتمع الإسلامي يريد البقاء والنجاح وسط عالم يتزايد فيه التنافس في القرن الحادي والعشرين.

يعتبر قانون نظام التعليم الوطني رقم ٢ لسنة ٢٠٠٣، هو القانون الذي يعزز مسار أو مستوى ونوع التعليم، حيث حصلت المدارس الاسلامية على نفس المكانة والدرجة مع المدارس العامة من خلال تبني نفس المنهج. وهذا يعني أن المدارس الاسلامية قد حصلت على مركز جيد في التعليم الوطني، حتى أن لديها ميزة إضافية.

يمكن ملاحظة تطور المدرسة الاسلامية في هذا القرن من حيث المناهج الدراسية وعدد المدارس الاسلامية. تعتمد المدارس الاسلامية المنهج الدراسي لعام ٢٠١٣ لدمج مادة مع مواد أخرى ومواد دينية بمواد عامة. وتزايد عدد المدارس الاسلامية بزيادة عدد المدارس الإسلامية المبنية حديثا.

د. مناهج التعليم الإسلامى والعربى فى المدارس الاسلامية

الحديث عن التعليم في المدارس الاسلامية والتعليم العام لا يمكن فصله عن المناهج. تعتبر المناهج التي يتم اعتمادها الآن من أحدث المناهج وهومنهج عام ٢٠١٣. كذلك المناهج الدراسية

16 Samsul Nizar, *Sejarah Pendidikan Islam* (Jakarta: Kencana,2007), hlm 923-924
17 Maksum, *Madrasah Sejarah*...., hlm. 133

المعتمدة في المدارس الاسلاميةحيث يهدف منهج عام ٢٠١٣ إلى تطوير قدرات المتعلمين في مهارات التفكير العميق لحل المشكلات الاجتماعية في المجتمع.

الهدف هو إعداد المواطنين الاندونيسيين ليكون لديهم القدرة على العيش كأفراد وجماعات مؤمنين ومنتجين ومبدعين وعاطفين وقادرين على المساهمة في الحياة الاجتماعية والقومية والوطنية. في حين أن هيكل المناهج الحالية في المدارس الاسلامية هو تنظيم الكفاءات الأساسية والمواضيع الدراسية وثقل الدراسة والكفاءة الأولية في كل مدرسة اسلامية[١٨].

١. الكفاءة الأساسية

ترتبط الكفاءة الأساسية في المناهج الدراسية بالكفاءات الأولية المختلفة التي يجب أن تتكامل من خلال دراسة موضوع معين وتعمل بمثابة تكامل أفقي بين المواضيع[١٩]. تختلف الكفاءات الأساسية في المدارس الابتدائية عن الكفاءات الأساسية في المدارس العالية، لأن هذه الكفاءات الأساسية مثل درجات السلم التي يجب اجتازها بدأً من المستوى الابتدائي بعبارة اخرى التسلسل من الكفاءات الأساسية في المدرسة الابتدائية الى الكفاءات الأساسية في مستوى المدرسة العاليه. هذه الكفاءات تزداد مع تقدم المستوى.

يشير تسلسل الكفاءات الأساسية في مناهج المدارس الاسلامية إلى التسلسل المقرر في قانون نظام التعليم العام الوطني رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ الذي يصنف الكفاءات الأساسية الى الكفاءات السلوكية والمعرفية والمهارات. كذلك تقسم الكفاءات الأساسية في المدارس الاسلامية الى ٤ صيغ:

١) **KI-1** للكفاءة الأساسية للسلوك الروحي،

٢) **KI-2** للكفاءة الأساسية للسلوك الاجتماعي،

٣) **KI-3** للكفاءة الأساسية للمعرفة (فهم المبادئ)، ٤

) **KI-٤** للكفاءة الأساسية للمهارات.

من خلال الكفاءات الأساسية، يمكن الحفاظ على التكامل العمودي للكفاءات الاولية في الفصول المختلفة.

---

[18] Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor : 165 Tahun 2014 Tentang Kurikulum 2013 Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam Dan Bahasa Arab Pada Madrasah, Hal 1

[19] Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia....., hlm. 3

٢. الكفاءة الأولية

تعتبر الكفاءة الأولية هي المحتوى أو الكفاءة التي تتكون من السلوك والمعرفة والمهارات المستمدة من الكفاءات الأساسية التي يجب أن يتقنها المتعلمون[٢٠]. ونظرا لان هذه الكفاءات هي الكفاءات التي يجب أن يلم بها المتعلم ثم يتم تطويرها يجب أن تلاحظ بعض الجوانب، بدءا من صفات المتعلم وقدرات المتعلم الاولية الى الخصائص الموجودة في المواضيع الدراسية.

تصنف الكفاءات الأولية في أربعة المجموعات وفقا لصيغ الكفاءات الأساسية التي يدعمها، وهي:

١). مجموعة الكفاءات الأساسية للسلوك الروحي (تدعم **KI-1**) أو المجموعة١

٢). مجموعة الكفاءات الأساسية للسلوك الاجتماعي (تدعم **KI-2**) أو المجموعة ٢

٣). مجموعة الكفاءات الأساسية للمعرفة (تدعم **KI-3**) أو المجموعة ٣

٤). مجموعة الكفاءات الأساسية للمهارات (تدعم **KI-4**) أو المجموعة ٤[٢١].

يهدف تصنيف الكفاءات الاولية الى ان إتقان المواد من قبل المتعلمين ليس فقط من الجوانب المعرفية، ولكن دمجها في السلوك وتطبيقها في الحياة العامة.

٣. مجموعة مواضيع المناهج الدراسية للتعليم العربى والسلامى في المدارس الاسلامية

تشمل مجموعة مواضيع التربية الإسلامية واللغة العربية في مناهج المدارس الاسلامية ما يلي:

i. القرآن والحديث

يعتبر القرآن والحديث هما المصدران الرئيسيان للتعاليم الإسلامية، بمعنى أن كلاهما مصدر للعقيدة –الأخلاق، الشريعة / الفقه (العبادة، المعاملة)، وبالتالي فإن دراستهما تتضمن جميع العناصر المذكورة.

تركز خصائص القرآن والحديث، على القراءة والكتابة بشكل جيد وصحيح وفهم المعنى من حيث النص والمضمون، وتطبيق محتواهما في الحياة اليومية.

ii. العقيدة–الاخلاق

[20] Ibid., hlm.3
[21] Ibid., hlm. 9

العقيدة هي أصل أوعمود الدين. الشريعة / الفقه (العبادة، المعاملة) والأخلاق هي انعكاس للعقيدة، وهذا هو مظهر من مظاهر الإيمان والحياة. الأخلاق هي جوانب من سلوكيات الحياة أو شخصية الحياة البشرية، التي تنظم علاقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى. وعلاقة الانسان بالاخرين.

تركز خصائص العقيدة–الأخلاق على القدرة على فهم الإيمان ومعتقدات الإسلام لكي يكون لدي المتعلمين معتقدات قوية وقادرة على الحفاظ على إيمانهم/معتقداتهم والعيش وتطبيق معاني الأسماء الحسنى. تركز الأخلاق على التعود على التصرف والتزين بالاخلاق المحمودة والابتعاد عن وتجنب الاخلاق المذمومة في الحياة اليومية.

iii. الفقه

الفقه هو نظام أو مجموعة من القواعد التي تحكم علاقة الإنسان مع الله سبحانه وتعالى (حبل من الله). ومع باقي الناس (حبل من الناس)، ومع المخلوقات الأخرى (حبل مع الغير).

تركز خصائص الفقه على الفهم الصحيح للأحكام في الإسلام، وكذلك القدرة على تطبيق العبادة والمعاملة بصورة صحيحة وجيدة في الحياة اليومية.

iv. تاريخ الثقافة الإسلامية **(SKI)**

يعتبر تاريخ الثقافة الإسلامية **(SKI)** هو توثيق لتطور حياة المسلمين من وقت لآخر في العبادات والمعاملات والأخلاق وكذلك في تطوير نظام الحياة أو نشر تعاليم الإسلام الذي يقوم على أساس العقيدة الاسلامية.

تركز خصائص تاريخ الثقافة الإسلامية **(SKI)** على القدرة على اتخاذ الدروس/والعبر (الحكم) من تاريخ الإسلام واتباع الشخصيات المشهورة وربطها بالظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية والفنية وغيرها، لتطوير الثقافة والحضارة الإسلامية في الحاضر والمستقبل.

v. اللغة العربية

تعتبر اللغة العربية هي اللغة الوسيطة لفهم تعاليم الإسلام. من خلال اللغة العربية، يمكن فهم تعاليم الإسلام بشكل صحيح وعميق مباشرة من المصادر الرئيسية، وهي القرآن والحديث وكذلك الكتب الداعمة لها في اللغة العربية مثل كتب التفاسير وشرح الحديث.

تعتبر خصائص اللغة العربية هي الدروس اللغوية التي يتم توجيهها لتشجيع وتوجيه وتطوير وتعزيز القدرات وكذلك تنمية الاعتبارات الإيجابية للغة العربية، لتكون اكثر تقبلاً أو انتاجيةً.

هـ عدد المدارس الاسلامية في اندونيسيا

تقسم المدارس الاسلامية في إندونيسيا الى عدة مستويات، وهي:

أ . رياض الاطفال

ب. المدارس الابتدائية (المستوى الأساسي)

ج. المدارس الثانوية (المستوى المتوسط)

د. المدارس العاليه (المستوى العالي)

عدد المدارس حسب موقع **Emis Pendis Kemenag**، حتى الفصل الدراسي الثاني لسنة ٢٠١٥/٢٠١٦، بلغ عدد رياض الاطفال والمدارس الاسلامية في إندونيسيا ٧٧،٣٣٦ مؤسسة. يتكون العدد من:

	المستوى	عدد المؤسسات	عدد التلاميذ	النسبة الماءوية
	رياض الاطفال	٢٧،٩٩٩	824 047	11,6 %
	المدارس الابتدائية	٢٤،٥٦٠	2 916 227	41,2 %
	المدارس الثانوية	١٦،٩٣٤	2 437 262	34,4 %
	المدارس العالية	٧،٨٤٣	895 834	12,7 %
	المجموع	77,327	7,073,370	

جدول ١. عدد المدارس الاسلامية في جميع أنحاء إندونيسيا في عام ٢٠١٦ حسب المستويات.

يتم تصنيف المدارس الاسلامية كمؤسسات تعليمية إلى قسمين، هما القطاع الخاص والحكومي بعدد كلي هو ٤٩،٣٣٧ مدرسة (باستثناء رياض الاطفال) في أندونسيا، ومعظمها أي حوالي ٩٢،١٪ (٤٥،٤٥١) مدارس خاصة. و ٧,٩٪ (٣،٨٨٦) فقط مدارس حكومية. بالنسبة لمستوى المدارس الخاصة أو الحكومية، يكون المجموع الكلي كما يلي:

١. المدارس الإسلامية الابتدائية الحكومية عددها ١،٦٨٦

٢. المدارس الإسلامية الابتدائية الخاصة عددها ٢٢،٨٧٤

٣. المدارسة الإسلامية الاعدادية الحكومية عددها ١،٤٣٧

٤. المدارس الإسلامية الإعدادية الخاصة عددها ١٥،٤٩٧

٥. المدارس الإسلامية الثانوية الحكومية عددها ٧٦٣

٦. المدارس الإسلامية الثانوية الخاصة عددها ٧،٠٨٠

و. النتيجة

المدارس الإسلامية هي مؤسسات تركز على التعليم الإسلامى والعربى. كانت تقام في البداية في المساجد وكتاتيب. مع تطور العصر تحولت المدارس الاسلامية إلى مؤسسات تعليمية رسمية معترف بها بل ومميزة عن المدارس العامة. يمكن تصنيف تاريخ تطورالتعليم الإسلامى والعربى فى المدارس الاسلامية في القرنين، القرن العشرين قبل الاستقلال وبعد الاستقلال والقرن الحادي والعشرين الذى يعكس النمو السريع لعدد المدارس الاسلامية.

تنقسم المدارس الاسلامية للتعليم الإسلامى والعربى إلى أربعة مستويات، وهي مستوى ما قبل الاساسي (رياض الاطفال) والمستوى الاساسي (المدارس الابتدائية) و المستوى المتوسط (المدارس الثانوية) والمستوى العالي (المدارس العاليه).

يحتوي كل مستوى على منهج دراسي تم وضعه خصيصا من قبل وزارة الشؤون الدينية يسمى منهج المدارس الاسلامية ٢٠١٣ مع مكونات الكفاءات الأساسية والمواضيع الدراسية وثقل الدراسة والكفاءات الأولية.

بلغ عدد المدارس الاسلامية في إندونيسيا حتى عام ٢٠١٦ ٧٧,٣٣٦ مدرسة. تقسم الى ٩٢,١٪ مدارس اسلامية خاصة و ٧,٩٪ مدارس اسلامية حكومية.

قائمة المراجع

Al Moon. 2018, *Ayo Madrasah* [online], pada https://ayomadrasah.blogspot.co.id/2016/07/jumlah-ra-madrasah-di-indonesia.html

Asrohah, Hanun. 1999. *Sejarah Pendidikan Islam.* Jakarta: PT. Logos Wacana Ilmu.

Daulay, Haidar Putra. 2009.*Sejarah Pertumbuhan dan Pembaruan Pendidikan Islam di Indonesia*. Jakarta: Kencana.

Departemen Agama RI.2015. *Desain Pengembangan Madrasah*. Jakarta: Depag.

Hasbullah.1999.*SejarahPendidikan Islam di Indonesia: Lintasan Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.

Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor : 165 Tahun 2014 Tentang Kurikulum 2013 Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam Dan Bahasa Arab Pada Madrasah.

Maimun, Agus dan Zaenul Fitri, Agus. 2010.*Madrasah Unggulan Lembaga Pendidikan Alternatif di Era Kompetitif*. Malang: UIN Maliki Press.

Maksum. 1999.*Madrasah Sejarah & Perkembangannya*. Ciputat: Logos Wacana Ilmu.

Nizar, Samsul. 2007.*Sejarah Pendidikan Islam*. Jakarta: Kencana.

Noer, Deliar Noer. 1988.*Gerakan Moderen Islam di Indonesia 1900-1942*. Jakarta : LP3ES.

Zuhairini. 2004.*Sejarah Pendidikan Islam.* Jakarta: PT. Bumi Aksara.